شذرات

﴿ يوبيل فضي ذهبي ﴾ قد مَتَّع الله لبنان عموماً والطائفة المارونية خصوصاً باحد كبار الرجال الذي قلَّما عرفا لهُ شبيهاً بفضلهِ وفضيلتهِ وتقاهُ وسموّ مداركه وتفانيهِ الغريب في خير مواطنيهِ . نزيد بهِ غبطة الشيخ الوقور والسيّد الجليل الياس بطرس الحويك البطريرك الانطاكي الماروني . وقد زاد الله على نعمهِ انهُ انسأ في أجلهِ وأتاح لنا ان نحتفي بيوبيلَيهِ العظيمين اعني بهما يوبيلهُ الذهبيّ لمرور خمسين عاماً منذ انتدبهُ سلفهُ الطيّب الذكر البطريرك بولس مسعد الى خدمة الكرسي البطريركيّ بصفة كاتب اسراره وذلك سنتين بعد ان سيم كاهناً في ٥ حزيران سنة ١٨٧٠ . ويوبيلهُ الفضي لفاتحة السنة الخامسة والعشرين لارتقائهِ الى السدّة البطريركية الانطاكية . فلا شك انَّ لبنان كلهُ الذي نال بفضلهِ ومساعيهِ ان يكون لبنان الكبير سيتقد قواهُ في جعلهِ احتفالات هذين الموسمين غاية في الرونق والبهاء كما يليق بغبطتهِ وسامي مقامهِ . ونحن مع لفيف ابنائهِ نقدّم لهُ منذ الآن ما تكنُّهُ قلوبنا لشخص غبطتهِ الجليل من عميق الاحترام ومزيد الشكر على ما اظهرهُ مرارًا من التنشيط لاعمالنا ومنحهِ لمجلَّتنا بركتهُ كتابةً وشفاهاً حفظهُ الله سنين عديدة لخير الوطن ولمجدهِ تعالى

﴿ احمد اللبودي وابن طولون ﴾ افادنا جناب السيّد العلّامة احمد باشا تيمور : اوّلا انَّ احمد بن خليل اللبوديّ صاحب « اخبار الاخيار بما وجد على القبور من الاشعار » التي رويناها في المشرق السابق (٢٠ : ١٠٢٥—١٠٤٢) والذي قلنا أننا لم نعثر لهُ على تاريخ لهُ ترجمةٌ في الكتاب المخطوط للسخاوي المعنون بالضوء اللامع في ادباء القرن التاسع وجاء هناك ان وفاتهُ وقعت سنة ٨٩٦ هـ (١٤٦١م) . وعند جنابهِ كتاب من تأليفهِ عنوانهُ « تذكرة الطالب النبيه بن نُسب الى امّه دون ابيه » . ثانياً انَّ ابن طولون المنسوب في المشرق (ص ١٠٥٥ س ٢٠) الى غرناطة ليس هو غرناطيًّا كما جاء في تصحيف الناسخ بل دمشقيًّا صالحيًّا حنفيًّا . وهذا الصواب . فنشكر جناب السيد على الافادتين

ل . ش

﴿ اصلاح غلط ﴾ اثبتنا في طبعتنا لنقائض جرير والاخطل (ص ٢٢ س ٨) بيتاً على الصورة الآتية كما وجدناهُ في النسخة الخطيَّة :

كأنَّ النِصالَ اليثربيَّة بينهم شريجينَ والنُشّابَ رِجلٌ من الدَّبا

فروى شريجينَ بكسر الجيم وفتح النون كأنهُ جمعٌ سالم منصوب . وعندنا انَّ الصواب «شريجَيْنِ» بصيغة المثنى المنصوب على الحاليَّة . والشريجان خطٌّ نجريّ البُرد المختلفا اللون اراد بها وجهين مختلفين متقابلَيْن فالشاعر يصوّر جيشَيْن متقابلَيْن يرمي كلٌّ منهما الآخر بالنصال والنشاب . وشبَّه رَميهما من الجهتين المتقابلتين بالشريجَيْن ونصَبَ الشريجين على انها حال للنصال فيقول انَّ النصال اذ تُرمى من جهتين هي بكثرتها كأنها طائفة من الجراد

الاب انطون صالحاني اليسوعي

﴿من هو ثلجه﴾ كنا ذكرنا في العام الماضي في المشرق (٢٠ : ٨٥٢) في جملة كتبة النصرانيَّة ومخطوطاتهم المُسمى ثلجه ورويتا لهُ في مكتبتنا الشرقيَّة «رسالةً وجّهها الى ميلاتيوس مطران حمص» في فضائل الكهنوت . وقد ألفتَ نظرنا من بغداد جناب يعقوب ن . سركيس الى بعض المعلومات عنهُ نختصرها كما ترى : ١ً هو كاتب نسخة منهاج الدكان التي في مكتبتنا الشرقيَّة في تاريخ ٧١٣٧ لآدم (١٦٢٩م) ويدعى هناك «ثلجه النصراني الحموي» (المشرق ٤ : ٧٩٢) . ٢ً نسخَ ايضاً قبل ذلك تاريخ البطريرك سعيد بن بطريق الذي في مكتبتنا سنة ٧١٣٢ (١٦٢٤) (المشرق ٨ : ٩٣٠) . ٣ً وهو ناسخ فيها كتاب بهجة المؤمن لعبدالله بن الفضل الانطاكي سنة ١٠٣٢ هـ (١٦٢٢م) ويُدعى هناك ثلجه الكاتب اخا المطران ملاتيوس مطران حلب . ٤ً والظاهر انهُ هو الناسخ الانجيل الموجود بين مخطوطات المتحف البريطاني (Ms XIV) كتبهُ «ثلجه ابن الخوري حوران الحموي سنة ٧١٢٤ لآدم» (١٦١٦م) . ٥ً وفي المتحف عينهِ (Ms XXVII) كتاب روضة الفريد «كتبهُ . . . ثلجه ابن المرحوم الخوري حوران ابن القس موسى في مدينة حماة المحروسة» في ٢٣ اذار ٧١٠٧ للعالم ١٥٩٨م . ٦ً وفيه ايضاً في ذيله (Suppl. n° 21) ذكر قراءات الانجيل للقداس الرومي فيقال انَّ ناسخهُ «الحاج يواصف الشهير اسمهُ بالحاج ثلجه بن الخوري حوران الحموي» وفي الصفيحة الاخيرة من الكتاب انهُ توفّي في ١٧ تموز سنة ٧١٥٥ لآدم (١٦٤٧م) . ٧ً ويقول مكاتبنا انَّ بين مخطوطاته انجيلاً «ملكهُ اكوبجان مقصود في ١٠ ايلول سنة ١٧٦٤» وان اكوبجان المذكور من

اجداده وانَّ احد اسلافه جاء به من وطنه الى بغداد بتزوجهم اليها في القرن الماضي، وفي آخر ما نصُّهُ : «كتبهُ الفقير ثلجه يرسم موسى الحسري في اواخر شباط سنة ٧١٥٤ لآدم (١٦٤٦م) ». فنشكر الشكر الجميل يعقوب افندي سركيس على معلوماته المدقّقة. والظاهر ان ثلجة المذكور كان ناسخاً شهيراً اما الرسالة التي ذكرناها له فهي من تأليفه كما يستدلّ من عنوانها

﴿ اسرى طرسوس والقديسة جان درك ﴾ في كانون الاوّل سنة ١٩٢١ حدثت واقعة بين الاتراك والجنود الفرنسويين في طرسوس وطن القديس بولس الرسول فوقعت الفرقة المائة والستُّون في حوزة العدوّ اسيرة حرب لم يبق لاصحابها املٌ في النجاة. فاتّفق ضبّاط الفرقة المذكورة على ان يقدّموا كنذر لبطل فرنسة القديسة جان درك سيفاً ثميناً ان نجت الفرقة من اسرها فما لبثوا ان اصابوا مبتغاهم بعد قطع الرجاء. فاسرع الضبّاط وجمعوا الفاً وخمسمائة فرنك حتى سيف سُبك فأرسل الى هيكل جان درك في مدينة اورليان ليكون هناك شاهداً على شكرهم وايمانهم

﴿ الفوضى في الماسونيّة المصريّة ﴾ وقفنا على التقرير الفرنسويّ السرّي الذي ارسلهُ ابناء الارملة الى سائر المحافل المصريّة بعد عزلهم ادريس بك راغب من رئاسته العامّة على الماسونيّة المصريّة في ٢٨ ايلول الاخير وإقامتهم بدلاً منهُ الامير محمّد عليّ من ذوي الدرجة ٣٣ الماسونيّة. فلم يرضَ ادريس بك بهذا الانتخاب بعد ان تولّى رئاسة الماسونية ٣٥ سنة ونشر في الجرائد احتجاجهُ على عدم قانونيّته واعلن بمخازي اخوته الاحرار الماكسين لهُ الذين كان حرمهم من حقوق الماسونيّة واقام عليهم دعاوى امام الحاكم. وقد افادنا هؤلاء تفنيداً لقوله تعريفَ حالة الماسونيّة بكلام مطوّل نذكر منهُ بعض الاسطر زوبعا بحرفها ليرى العقلاء ما هي الماسونيّة ومن هم اصحابها المدّعون بالرقي والاخاء والحريّة وعظم غباوة الذين ينتظمون في سلكها :

Il y a un grand nombre d'années que la Maçonnerie en Egypte se trouvait dans un état lamentable de dégradation à tous les points de vue. Elle n'a fait aucun acte humanitaire ni philantropique, mais par contre elle octroyait généreusement des grades et des salaires aux premiers venus sans distinction de capacité ni de mérite. L'ex-Grand Maitre Idris Bey Ragheb qui détenait depuis plusieurs années les fonds de la G. L., incapable de restituer la somme de L.

Eg. 2483. - qu'il avait illégalement gardée par devers lui, remit tout simplement, pour s'en acquitter, à la Grande Trésorerie une traite qu'il renouvelait tous les ans....

Désirant mettre un terme à la liberté enchaînée, à l'illégalité dans l'égalité et à la fraternité fratricide, nous avons cru de notre devoir de dénoncer les agissements inqualifiables de l'ex-Grand Maitre et de son entourage aux autorités Maçonniques alliées,les priant d'être nos arbitres dans ce conflit fraternel!!

(*Extrait d'un rapport maçonnique officiel*)

﴿السيد كرد علي والكردينال كسيمنس﴾ يسوءنا ان نعود الى هذا الموضوع مرّة ثالثة وقد بيّنّا سابقاً انّ ما يُنسب الى الكردينال كسيمنس من حريق كتب العلوم العربية احدى الخرافات التي اشاعها بعض اعداء الدين فردّدها جناب السيّد كرد علي بعد تفنيدنا لهذا الزعم الباطل في العدد الاخير من مجلّة المجمع العلميّ العربيّ وهذا قولهُ (ص ٢٤٥): «صدر امر الكردينال كسيمنس سنة ١٥١١ بعد ان أُحرق في ساحات غرناطة كمية من الكتب العربيّة ان تُباد كتب العرب من بلاد اسبانية عامّةً فتمّ ذلك في نصف قرن» وكنّا طلبنا من جنابهِ ان يذكر لنا ما هو سندهُ الذي استند اليهِ في قولهِ هذا فلم يتكرّم علينا بجواب. نعم انّ السيد كرد علي لطّف هنا قولهُ السابق بانّ كسيمنس «احرق في يوم واحد الف الف من الكتب» (المشرق ١٣ [١٩١٠]: ٩٥٨ — ٩٦٠) لكنّهُ لا يزال يرشق ذاك النابغة بسهم التهمة الباطلة (المشرق ٢٠: ٦٦٨) كما اثبتهُ اكبر علماء اسبانية بامور الاندلس العلّامة فرنسيس سيمونت في كتابهِ عن مستعربي الاندلس الذي ابطل فيهِ كلّ السفاسف التي يتناقلها اعداء النصرانيّة عن نصارى الاندلس ولا نعلم انّ احداً تحفّز الى الآن لتفنيدهِ. وقد اثبتنا شيئاً من كلامهِ في احد اعدادنا السابقة (المشرق ٢٠: ٧٤٩). وفي مقالات رئيس المجمع العلميّ العربيّ اقاويل كثيرة في حقّ النصرانيّة في الاندلس يمكننا باسهل منوال واقوى برهان ان نثبتها للدول الاسلاميّة في الاندلس والشام ومصر والعراق من حريق مكاتب ومظالم ومذابح وجلاء الشعوب. فهيهات ان نسلّم لجنابه بما كتبهُ (ص ٢٣١): «العرب حملوا الى الاندلس حضارة رائقة ونظاماً محكماً احلّوها محلّ الفوضى والتوحّش والسخافات والخرافات». أفهذا يا ترى كلام يليق برئيس المجمع العلميّ العربي!